

## شرح منظومة الإمام الزواوي - 8 - الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على منظومة قواعد الاعراب لامام الزواوي

رحمه الله تعالى - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله النوع الخامس وما يأتي على خمسة اوجه وهو اي ولو قال ايجون كمن في غير موصوف ودل ايج على معنى الكمال فاستقل حال معرف وللضد الصفة وصل بها الى نداء المعرفة - 00:00:20

يعني انا لا هو اجي يأتي في كلام العربي على خمسة اوجه احالك على من في غير النكرة الموصوفة فالمعنى التي تأتي لها من وقد تقدمت وهي الشرط والموصولة والاستفهام والنكرة الموصوفة تأتي لها - 00:00:44

اي باستثناء النكرة المصفوفة اذا علم من هذا ان ايا تكون شرطية وموصولة واستفهامية تكون شرطية نحو ايمانا الاجلين قضيت فلا عدوان علي وتكون استفهامية نحو ايمانا زادته هذه ايمانا استفهامية هنا. وتكون موصولة وذلك نحو - 00:01:08

عنا من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا او عيطي اه فهي تأتي شرطية وموصولة واستفهامية كما مثلنا وتخالف من في ان من تأتي نكرة موصوفة وهي ليست كذلك - 00:01:42

ثم قال دل اي على معنى الكمال فاستقل حال معرف وللضد صفة يعني ان ايا تختص عن من بانها تأتي اسماء دالا على معنى الكمال تأتي اسماء دالا على معنى الكمال وهذا الاسم - 00:02:07

اذا وقع بعد النكرة كانت صفة لها واذا وقع بعد المعرفة كان حالا له فتقول مثلا مررت ب الرجل اي كامل الاصاف مررت ب الرجل اي رجل فهي اسم هنا دال على الكمال اذا وقع بعد النكرة كانت صفة لها - 00:02:27

وان وقع بعد المعرفة اذا قلت مررت بعد الله اي رجل اي حال كونه اي رجل بعد المعرفة يكون حالا. وبعد النكرة يكون صفة وهو اسم دال على الكمال قال حال معرفني ولد ضد الصفة يعني انها اذا وقعت بعد المعرفة كانت حالا واذا وقعت بعد بعد النكرة كانت صفة لها - 00:02:43

واصير بها الى نداء المعرفة. المعنى الخامس من معاني انها يتوصل بها الى نداء ما فيه الـ العرب لا تدخلوا حرف النداء على الـ مثلـا

كلمة الرجل اذا اردت ان تناهـيها لا يمكن ان تقول يا الرجل هذا لا تقوله العرب - 00:03:09

تتوصل اليـها باـي تقول يا ايـها الرجل اذا اردت نداء الناس تقول يا ايـها الناس اذا كان مؤـنـثـا توصلـتـ الىـ نـداءـ ماـ فيـهـ ايـتهاـ - 00:03:33

واذا كان مذكرا توصلـتـ اليـهاـ باـيـهاـ. هـكـذـاـ. لـانـ الـعربـ لاـ تـقـولـ يـلـ هـذـاـ لـاـ يـقـالـ وـمـاـ سـمـعـ مـنـهـ خـاصـ بـضـرـورـةـ الشـأـنـ فـيـ الـغـلـامـانـ الـذـانـ فـرـاـ

اـيـاـكـماـ انـ تـحـدـثـ لـيـ شـرـعـاـ عـبـاسـ يـاـ الـمـلـكـ الـمـتـوـجـ يـاـ الـذـيـ عـرـفـتـ لـهـ فـضـلـ الـعـلـاـ عـدـنـانـ. هـذـاـ كـلـهـ مـنـ ضـرـائـرـ الشـعـبـ - 00:03:52

اما فيـ سـعـةـ الـكـلـامـ فـلـاـ يـقـالـ يـاـ ايـهاـ الـمـلـكـ. وـاـنـمـاـ يـقـالـ يـاـ الرـجـلـ وـاـنـمـاـ يـقـالـ يـاـ ايـهاـ الرـجـلـ وـلـاـ يـقـالـ يـاـ النـفـسـ وـاـنـمـاـ يـقـالـ

يـاـ ايـتهاـ النـفـسـ - 00:04:20

اـذـاـ مـعـانـيـ ايـ انـهاـ يـتـوـصـلـ بـهـاـ الـىـ نـدـاءـ ماـ فيـهـ الـ.ـ وـالـهـاءـ الـتـيـ مـعـهـ تـبـيـهـيـةـ. بـسـمـ اللهـ عـلـمـاـ مـنـ هـذـاـ انـ وـاـيـاـ النـسـبـةـ بـيـنـهـمـاـ هـيـ

نـسـبـةـ الـعـلـمـوـنـ وـالـخـصـوـصـ لـلـوـجـهـ - 00:04:32

لـاـنـهـمـاـ تـشـتـرـكـانـ فـيـ الشـرـطـيـةـ وـالـمـوـصـوـلـيـةـ وـالـاـسـتـفـهـامـيـةـ وـتـخـتـصـ مـنـ؟ـ بـاـنـهـاـ تـكـوـنـ نـكـرـةـ مـوـصـفـةـ وـتـخـتـصـ اـيـ بـاـنـهـاـ تـأـتـيـ اـسـمـاءـ دـالـاـ عـلـىـ

الكمال وانها ايضا يتوصل بها الى نداء ما فيه لو حرف شرط. في مضي شاع فيه هذا فيقتضي - [00:04:51](#)

امتناع ما يليه جوابه ان لم يكن له سبب خلاف شرطه امتناعه وجب وان يكون فغير حتم لاثر ورد في مدح صهيب عن عمر رضي الله تعالى عنهمما لو تأتي لخمسة معانى - [00:05:19](#)

اولها ان تكون حرف شرط للماضي. يقتضي امتناع ما يليه واستلزماته لتاليه اذا قلت لو جاءني زيد لاكرمته هذا الاسلوب يقتضيه امرين الامر الاول هو ان زيدا لم يجب. لو جاءني. اذا هو لم يجب. الامر الثاني الربط بين الشرط والجزاء - [00:05:41](#)

انه لو انه حصل منه المجيء لحصل منك الاقرامة. لو جاءني زيدا لاكرمته. هناك امر مختلف فيه وهو الجزاء. لو جاءني زيد لاكرمته. هل الاقرامة منتف او غير منتف؟ [المعربون - 00:06:13](#)

جرى على السنتهم ان له حرف امتناع عن الامتناع فيرون ان الجواب ممتنع. الجزاء ممتنع دانما. ولكن المحققون من النحات والاصوليين هذه المسألة نوقشت في علم الاصول. وفي علم البلاغة وفي علم النحو - [00:06:33](#)

المحققون من الاصوليين والبلاغيين والنحات على ان الجزاء لا يلزم ضرورة انتفاؤه وانما اذا لم يكن له سبب الا الشرط فانه يكتفي بانتفاء الشرط. كما اذا قلت مثلا كمثل قول الله تعالى ولو شئنا - [00:06:52](#)

لرفعناه بها لو شئنا معناه ان مشيئة الله تعالى لم تتعلق برفع هذا الرجل وانها لو تعلقت به لرفع لكن هل انتفي رفعه؟ نعم انتفي رفعه لماذا؟ لانه ليس لرفعه سبب الا مشيئة الله تعالى. ليس - [00:07:14](#)

لم تتعلق مشيئة الله برفعه لمعروفا اذن الجزاء هنا لماذا انتفي؟ بان الجزاء ليس له سبب الا الشرط. بخلاف مثلا ما اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا. هل يلزم منا عدم طلوع الشمس عدم وجود الضوء؟ لا - [00:07:41](#)

الزم لأن الضوء له اسباب اخرى. اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا نعم اذا هذا يقتضي عدم وجود النهار لأن انتفاء وجود الشمس يقتضي انتفاء النهار. لكن اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا هذا لا يلزم منه انتفاء الضوء لأن الضوء له اسباب - [00:08:04](#)

اخري اذا قلت لو نام زيد لانتقض وضوئه هذا لا يقتضي عدم انتقاده وضوئه لأن نقض الوضوء له اسباب اخرى غير النوم. مفهوم اذا المحققون يقولون ان الجزاء لا يلزم ضرورة انتفاؤه ولكن اذا لم يكن له سبب الا الشرط كان منتفيا مثل - [00:08:27](#)

الآلية التي صدرنا بها ولو شئنا لرفعناه بها. ومثل ومثل قوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان له سبب اخر يخالف ذلك السبب فانه قد لا ينتفي - [00:08:49](#)

قال جوابه لو لم يكن له سبب خلاف شرطه امتناعه وجب اذا لم يكن آآ للجزاء والجواب شرط الا سبب الا الشرط فانه ينتفي بانتفاء الشرط وان يكن فغير حتم - [00:09:04](#)

اذا كان له سبب اخر لا يلزم مسل هو باثر روي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في مدح صهيب بن السنان رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيب - [00:09:23](#)

لو لم يخف الله لم يعصه لو لم يعصه هذا قوله لو لم يخف الله معناه انه خاف الله ولكن هل يلزم من آآ خوفه انتفاء الجزاء وهو لم يعصه انتفاؤه لم يعصه المنفي قوله ايجابا معناه وجود عصيانه لا يلزم لماذا - [00:09:38](#)

لان الخوف ليس هو السبب الوحيد لعدم العصيان. عدم العصيان له اسباب اخرى منها الاجلال والتعظيم ومنها الرجاء فعدم العصيان له اسباب اخرى تخلف فهو حتى لو لم يخف الله فان له اجاللا لله وتعظيمها له وله آآ ايضا - [00:10:14](#)

كذلك رغبة آآ فيه فله اسباب اخرى تدعوه الى عدم عصيان الله سبحانه وتعالى وهذا الاثر قال فيه الحافظ العراقي والسيوطى وبهاء الدين السبكي انه ليس لهذا الاثر وجوب وجود في كتب الحديث - [00:10:34](#)

ولكن على كل حال هم يسوقونه على وجه المثال والامثلة لا تعارض والشأن لا يعترض المثال في الفرض ولا احتمال الامثلة التي يراد منها التوضيح والشرح وله نوائر في القرآن والسنّة - [00:10:54](#)

منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في درة بنت ابي سلمة رضي الله تعالى عنها حين قالت له ام حبيبة انا نحدث انك ستتزوج بنت

ابي سلمة تعني درة - 00:11:09

تحدث نساء المدينة بان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها. هذه الشائعات قديمة يعني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة قالت نعم قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. انها بنت اخي من الرضاعة. ارضعتني واباها ذوبية - 00:11:27  
فلا تعرضن علي بناتك ولا اخواتك انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. لو لم تكن ربيبتي في حجري لو تقتضي انتفاء شرطها. اذا هي ربيبتي في حجري - 00:11:49

هل يقتضي هذا نفي الجزاء وهو ما حلت ما معنى نفي وما حلت لي؟ نفي النفي قلبه ايجابا وهو ان يقال حلت لي لا لماذا؟ لأن عدم الحل هنا له سبب اخر وهو الاخوة من الرضاعة مع ابيهما كما بين هو صلى الله عليه وسلم ذلك. قال ان - 00:12:06  
لو لم تكن ربيبتي في حزري ما حلت لي انها بنت اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ذوبية اذا قالوا ان يكن فغير حاتم لي اثر ورد في مدح صهيب لعمر. هذا مثل المحققين من الاصوليين والبلغيين واهل اللغة - 00:12:30

وذهب اليه تاج الدين في السبكي في جمع الجوامع ثم رجع عنه في كتاب منع الموانئ قال ان ما قاله المعربون وهو ان له حرف امتناع لامتناع هو الصحيح وحاول ان يرد كلام سيبويه - 00:12:49

ليه ولكن الذي عليه جمهور المحققين هو ما ذكرناه من ان لو تم في شرطها وترتبط بين شرطها وجزائها واما جزاها فلا لا يلزم انه لا يلزم من انتفاء الشرط ضرورة انتفاؤه. اذا لم يكن له سبب الا الشرط انتفي بانتفاء الشرط. واذا كان له سبب اخر فانه لا - 00:13:06  
وامثلة هذا واضحة لولا مزيد لانتقض وضوءه وهذا لا يقتضي عدم انتقضاض وضوئه لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا هذا لا يقتضي عدمه. آ وجود الضوء لان الضوء له اسباب اخرى غير الشرط - 00:13:27

بسم الله قال وجاء في مستقبل كاين بلا جزم يعني ان من معاني لو ان تأتي حرف شرط للمستقبل كاين الا انها لا تجزم الفعل المضارع لا تجزم وذلك مثل قول الله تعالى وليخسى الذين لو تركوا - 00:13:43

لو تركوا هذا امر يحدث لهم في المستقبل. وليخسى الذين لو تركوا من خلفهم خلفهم ذريتهم خافوا عليهم اه وکقول الشاعر ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسبول وول صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلي يهش ويطرب - 00:14:15

ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا هذا مستقبل شرط في المستقبل وحرف للتمني مهملا. يعني ان لو تأتي حرف حرف بمجرد التمني مهملا اي غير عامل لا يعمل. يكون بمعنى لبيت ولكنه لا يعمل عملها - 00:14:42

وذلك نحو قول الله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فلو ان لنا كرأي نتمنى فلو هنا حرف للتمني وحرف مصدر بمعنى ام بلا نصب و فعل الود غالبا تلاء - 00:15:05

يعني ان لو من معانيها ايضا انها تزيد حرف مصدريا يؤول مع مدخله بالمصدر. تكون موصولا حرفيا بمعنى ان بلا نصب الا انه لا ينصب الفعل المضارع وغالبا ما يأتي بعد فعل الود بعد فعل الود ود - 00:15:26

الود مثل اكثرا وقوعه بعد فعل ود او يود نفاته مفعول فعل قبل الوضوء ثم الجواب بعده له نو هذه المسألة تختلف فيها النحات منهم من اثبت لوم المصدرية تؤول مع مدخلها بالمصدر وعدها من الموصولات الحرافية - 00:15:48

قال السيوطي رحمة الله تعالى في الفيته في النحو موصولنا الحرفي مأول مع صلته بمصدر حيث وقع وذاك ان والوصل فعل صرف وكي بما دار عن اللام قفا وان والوصل ابتداء - 00:16:12

هو خبر وما بذى تصرف لا ما امر ولو ولو كما بتلو مفهوم التمن. اي لو تستعمل حرف مصدريا كما المصدرية بتلوي مفهوم التمن. اي اذا وقعت بعدما كتمنيك ود ونحوه - 00:16:25

نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي لا يود التعمير ومن نفها من النحات؟ قال اه ان انه حذف المفعول بعدها وحذف الجواب. فالتقدير عندهم في مثل هذه الاية - 00:16:43

يود احدهم التعمير لو عمر الف سنة لسره ذلك فحذفوا المفعول ثم حذفوا الجواب بعد ذلك وجعلوها شرطية جعلوا لو هنا شرطية

ذكره للعرض في التسهيل. يعني انا ابن مالك رحمة الله تعالى ذكر في كتاب تسهيل الفوائد - 00:17:04

ان لو تأتي للعرض فتقول لو تنزل عندنا فتصيب راحة وابن هشام زاد للتقليل يعني ان ابنته هشام والمراد ابن هشام الخضراء الخمة وليس ابن هشام الانصاري صاحب اه القواعد وصاحب المغني. يريد ابن هشام اللحمي. اه قال انها تأتي بالتقليل. ومثل لذلك بقوله -

00:17:29

النبي صلي الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو قال هذا للتقليل ولو بشق تمرة النوع السادس ما يأتي على سبعة اوجه وهي قات النوع السادس من هذه الادوات - 00:18:00

ما يأتي على سبعة اوجه وهو كلمة واحدة هي قد قال اسم اسم كحسب قد. فقل فيه قد واسمك يكفي تقتدي يعني ان قد تأتي على سبعة وجوه منها ان تكون اسماء بمعنى حسب - 00:18:21

فتقول فيها قادي بدون نون الوقاية والاستعمال الثاني ان تكون اسباب فعل بمعنى يكفي وحينئذ تستعملها بنون الوقاية فتقول قدني وقد اجتمعوا في قول الراجس قدني من نصر الخبيبين قديليس الامير بالشحيم الملحد - 00:18:39

ثم قال حرف توقع وتحقيق على فعل مضارع وماضي دخل يعني ان قد تكون حرف تحقيقه وتكون حرف توقعه فمثال التحقيق قول الله تعالى قد افلح من زakah وقوله قد نرا تقلب وجهك في السماء - 00:19:01

فهذه للتحقيق وتأتي بالتوقع كقولك قد يخرج زيد تدل على ان خروجه كان متوقعا وكذلك تقول لمن كانوا يتظرون خروج الامير او رکوبه تقول لهم قد خرج وقدرك ونazu بعضهم في في مجيء الفعل الماضي للتوقع لان التوقع امر مستقبل. فكيف يأتي بصيغة الماضي - 00:19:27

من يرى ان التوقع قد يقع بصيغة الماضي قال ان المعنى انه ان الفعل الماضي يدل على ان هذا الامر كان متوقعا فاذا قلت تحسن قدرك يا ابو فلان معنى هذا انه كان يتوقع رکوبه - 00:19:57

قال وبعضهم قد منعت توقعها مع المضي اذ مضى ووقع وقال مثبتوه ليس المنتظر نفس وقوع الفعل نظرا للخبر ادنى من الحال المضي فجرى في الحال معه مظهرا او مضمرا - 00:20:13

يعني ان آآ قد من معانيها تقريب الماضي من الحال ولهذا تلزم مع الماضي الواقع حاله اما ظاهرة كما في قول الله تعالى وما لكم اذا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم - 00:20:34

ما حرم عليكم وقد فصل ايه والحال انه قد فصل فجاءت قد هنا مع الماضي الواقعي حالة وقد تكون مقدرة كما في قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت علينا اي قد ردت علينا - 00:20:56

وان بعض المتصرفين ثبت تجربة يمينا فمع اللام ثبت ان يقرب الفعل من الحال وان يبعد او ان يجمد فبالله من قرب نوم بهذا كلاما لابن عصفور ابي الحسن ذكره ابن هشام في المغني وفي القواعد - 00:21:10

قال ابن عصفور رحمة الله تعالى اذا اجبت القسم بماض مثبت متصرف. فاذا جئت بفعل ماض غير منفي متصرف غير جامد جئت به جوابا للقسم فان كان قريبا من الحال فانك تأتي باللام وقد - 00:21:30

فتقول مثلا تالله لقد قام زيد فتأتي باللام لا وتأتي بقت لانك اجبت بفعل ماض وهو قام وهو ماض مثبت متصرف والقيام قريب من الحال. وعليكم السلام ورحمة الله وان كان بعيدا جئت باللام فقط وحذفت قط - 00:21:49

وذلك كقول امرى القيس حلفت لها بالله حلف تفاجر لناموا فماء من حدث ولا صال لناموا فجاء باللام فقط دون قد قال وحرف تقليل على دربين في وقوع فعل كالكذوب قد يفي - 00:22:10

او ما تعلق به الفعل كقد يعلم ما انتم عليه قد ورد. وقيل للتحقيق والتقليل من صدق الكذوب لا من الحرف زكن يتحمل الصدق هي على الكثير تناقض وجاء للتکثير - 00:22:31

يعني ايه انا من معاني قد ان تكون حرف تقليله وتقليلها على ضربين اي نوعين تقليل الفعل كقولك قد يصدق الكذوب فهذا يدل على تقليل وتقليل متعلق بفعلك قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه - 00:22:46

يعني ان ما انتم عليه هو اقل معلوماته فهو يعلم اشياء اخرى كثيرة. وهذا اقل معلوماته قال وما تعلق به الفعل كفدي علم ما انتم عليه قد ورد وقيل للتحقيق - [00:23:07](#)

والتلليل من صدق الكذوب لا من الحرف زكن اذ حمل صدقه على الكثير تناقض وجاء للتكفير اي كيلة ان قد في قوله مثلا قد يصدق الكذوب وقد يوجد البخيل هي للتحقيق - [00:23:25](#)

والتلليل ليس مفهوما من قد وانما هو مفهوم من لفظة البخيل ومن لفظة مثلا الكذب لان قوله قد يصدق الكذب اذ لم يحمل على وقوع الكذب منه نادرا تناقض الكلام - [00:23:46](#)

لانه اذا كان لا يكذب نادرا فهو ليس بكذب كيف تصفه انه كذب؟ وهو آلا لا يكذب الا نادرا اذا كلمة الكذوب هي التي استفید منها التقليد. وكذلك قوله قد يوجد البخيل. هناك كلمة البخيل هي التي استفید منها التقليد - [00:24:06](#)

لانك لو حملت هذا على وقوعه منه مثلا آلا نادرا تناقض الكلام اذا قال وقيل للتحقيق والتلليل من صدق الكذوب لا من الحرف السكين اذ حمل صدقه على الكثير تناقض وجاء للتكثير يعني ان قد قد تأتي للتكثير كقول عبيد بن البرص - [00:24:26](#)  
قد اترك القرن مصfra انا ملهم لأن اذوابه مجت بفرصات اي ما اكثرا ما افعل ذلك ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيك - [00:24:45](#)